Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المجرد، بضوابطه الابداعية التي لا تخفى، وغير خفيّ أن هذه النظرة، تلتزم بحدود التراث المرسومة، وتحتفي بالحفاظ على معالمه وإبرازها، في المستويات التي حلق فيها أصحابها المبدعون، ولهم بعد ذلك، أن يكون لهم موقف ورأي، وليكن ذلك الموقف شجبا واعتراضا، لا ضير في ذلك، بعد أن قدموا بين يديه ما يتم به التقابل، وتصح به الموازنة، والمنطق العقلي خير ضمان للمفاضلة والترجيح، تشهد بذلك أعمال المؤرخ عبد الرحمن ابن خلدون في مقدمته في العصر الوسيط، وأعمال الدكتور احمد امين في الفجر والضحى والظهر في العصر الحديث، وسواهما من الكتاب والباحثين، في مقدمتهم بلا جدال، توفيق الحكيم، فقد اتخذ التراث مادة خاما، يسوي منها بحسّه الفني المرهف، وبسعة معرفته، صورا جميلة، وأخيلة بعيدة، وآراء نافذة، لا تتنكّر لمصدرها في القديم، ولا تغترب عن عصرها في الحديث، وهو حينما يستلهم التراث ويستغله كإطار تاريخي أحسن استغلال، يحرص على صورته، فلا يكسرها في الأذهان، وانما ينمّيها ويضيف إليها، بما يجعلها تترابط في احكام، بالواقع العربي الجديد، وتلتقي في عفوية بقضايا الفكر الفلسفي المعاصر، ولما انشأ مسرحية ـ أهل الكهف ـ وأدارها حول قضية الصراع بين الانسان والزمن وهي قضية فلسفية تتجدد باستمرار، رجع الى القرآن والتاريخ المصري القديم، فالّف بين الأجزاء